

الفصل السادس - ريادة الاعمال والمنشآت الصغيرة

أولاً: مفهوم المنشآت الصغيرة

هناك طريقتان لتعريف المنشأة الصغيرة وهما :
الطريقة الاحصائية (الكمية)
الطريقة النوعية أو الوصفية

أولاً: الطريقة النوعية أو الوصفية:

وتركز على وصف خصائص المشروع الصغير الرئيسية من حيث ملكيته وإدارته ودرجة تأثيره في السوق.
ومن أمثلة هذه التعريفات التعريف الذي وصفته لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية والذي شمل عددا من الخصائص. حيث عرف المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذي يجب أن يستوفي شرطين او خاصيتين على الأقل مما يلي :

- 1 - استقلال الإدارة : المديرين هم أنفسهم ملاك المشروع.
- 2 - رأس المال : يتم توفيره بواسطة المالك الفرد أو مجموعة صغيرة من الملاك
- 3 - العمل في منطقة محلية: يعيش العاملون والملاك في مجتمع واحد ولا يشترط أن تكون الأسواق محلية
- 4 - حجم المشروع : صغير نسبياً بالنسبة للقطاع او الصناعة التي ينتمي إليها المشروع.

ثانياً: الطريقة الكمية (الإحصائية) :

تركز هذه الطريقة على المقياس الإحصائي وبالتالي فإن حجم المنشأة وفقاً لهذه الطريقة يتحدد باستخدام عدد من المعايير الكمية مثل:

- 1 - عدد العمال.
- 2- رأس المال
- 3- إيرادات المبيعات.
- 4- حجم الأصول

ثالثاً: مجالات أنشطة المشروعات الصغيرة

- ١ - المشروعات الصناعية:
- ٢ - المشروعات التجارية :
- ٣ - المشروعات الخدمية :

رابعاً: الشكل القانوني للمنشأة الصغيرة

تاخذ المنشآت الخاصة احد شكلين اما المنشأة الفردية او الشركة
- **المنشأة الفردية:**

هي المنشأة التي يديرها صاحبها بنفسه أو يستخدم غيره لذلك ، ويكون
لصاحب المنشأة الهيمنة الكاملة على كل نشاطه. و تمتاز هذه المنشآت بما
يلي :

1- قيام صاحب المنشأة ببذل اقصى جهد في عمله لاحساسه بملكيته
للمشروع

2- وجود الدافع للابتكار و التجديد لدى صاحب المنشأة

3- وجود قدر كبير من المرونة في تشغيل المنشأة

و يعاب على هذا النوع من المنشآت ما يلي

1- نجاح المنشأة يعتمد كثيرا على قدرات صاحبها

2- حياة المنشأة الفردية متوقفة على حياة صاحبها

3- عدم قدرة هذه المنشآت على الصمود في مجال منافسة المنشآت الكبيرة

٢ - الشركة:

الشركة تمثل شخص معنوي له وجود قانوني مستقل عن شخصيات الشركاء . و يمكن تقسيم الشركات إلى نوعين : شركات الأشخاص وشركات الأموال.

أولا - شركات الأشخاص: تقوم على الاعتبار الشخصي وعلى الثقة المتبادلة بين الشركاء.

ثانيا - شركات الموال : و تقوم على الاعتبار المالي اي على ما يقدمه كل مالك من اموال

خامساً - خصائص المنشآت الصغيرة

تتميز المنشآت الصغيرة ب:

1 - سهولة التأسيس :

- محدودية التكاليف اللازمة لتأسيسها وتشغيلها مقارنة بالمنشآت الأكبر حجماً

- انخفاض المصروفات الإدارية اللازمة و يعود ذلك بشكل اساسي الى بساطة و سهولة الهيكل الإداري والتنظيمي

٢- نمط الملكية المحلية و ينتج عن ذلك :

- زيادة استقرار العمالة وإتاحة الفرصة لوظائف أكثر للمقيمين في المنطقة

- انتعاش الحياة الاقتصادية في المجتمع المحلي مع تحقيق الاكتفاء مما

يشجع استثمار الأرباح داخل المجتمع المحلي

- الإحساس السريع بحركة السوق والإلمام المباشر من جانب المنشأة

بالمغيرات وتوجهات المنافسين وأنشطتهم بما يسمح بسرعة التكيف وتعديل

أوضاع المنشأة .

٣- المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق :

ان سوق المنشآت الصغيرة محدود نسبياً مما يتيح المعرفة الشخصية بالعملاء والتعرف على احتياجاتهم ورغباتهم بشكل مباشر وبالتالي القدرة على تحقيق الاستجابة السريعة لأي تغير فيها كما يحقق القدرة على التحديث المستمر للبيانات الخاصة بالعملاء.

4- قوة العلاقة بالمجتمع :

صاحب المشروع الصغير تربطه علاقات شخصية بعملائه ومن خلال تلك العلاقة يشارك صاحب المشروع الصغير في شؤون المنطقة التي يقع فيها المشروع اجتماعياً وثقافياً وسياسياً. كما أن المنشآت الصغيرة تستفيد من تناقل أخبارها بواسطة أهل المنطقة المحيطة وفي الغالب يعتبر المجتمع المحلي هو فريق الترويج لمنتجات هذه المنشآت .

5- المحافظة على استمرارية المنافسة :

يؤدي انتشار المنشآت الصغيرة وتشجيعها إلى محاربة الاحتكار وإتاحة الفرصة لكل من يرغب دخول هذا القطاع ، ولكن في ظل توفر الدعم اللازم لضمان النجاح والاستمرارية ، وبالتالي تحقيق الأمن والرفاهية.

6- مرونة الإدارة وسهولة الأنشطة :

- تتمتع المنشآت الصغيرة مقارنة بغيرها ب:
- بساطة تنظيمها وذلك لمحدودية العاملين فيها
- العمل قائم على السهولة والوضوح وتوزيع الاختصاصات
- تحديد المسؤوليات مع سرعة إسناد الصلاحيات والسلطات
- وضوح الإجراءات والنماذج والسجلات المستخدمة مع وضوح القواعد والأسس.

7- النمط الشخصي في الإدارة:

- تدار المنشأة الصغيرة عادة من قبل المالك وأحيانا بالتعاون مع عدد قليل من الموظفين
- يتحمل المالك شخصيا المخاطر المحتملة مما يدفعه للسيطرة على جميع جوانب العمل
- المدير هو في أغلب الحالات المصدر الأساسي لتحديد الأهداف واتخاذ القرارات في مجالات العمل المختلفة وفي التنفيذ والمتابعة لأعمال المشروع.

وبذلك فالمدير أو المالك في المنشأة الصغيرة لا يمتلك بالضرورة المهارة الإدارية اللازمة للعمل فهو شخص غير متخصص في الإدارة ويميل للمخاطرة كما أنه يدير العمل بفلسفة التوجه الإنتاجي أو البيعي :

- **التوجه الإنتاجي** : يفترض أن المستهلك يفضل المنتجات المتاحة بشكل سهل وبتكلفة معقولة لذا فالمدير يركز على الإنتاج بأقصى كمية ممكنة مع خفض التكاليف .
- **التوجه البيعي** : يفترض أن المستهلك إذا ترك بدون أي مؤثرات فإنه لن يشتري المنتج لذا يجب على المنشأة أن تبذل مجهودها في الترويج للمنتج وبيعه .
- كلا التوجهين يعني أن بداية التسويق للمنتج من داخل المنشأة وليس من خارجها .

8 التجديد والابتكار :

في الدول المتقدمة تعتبر المنشآت الصغيرة مصدرا أساسيا للكثير من الأفكار والاختراعات وذلك لان أصحابها في الغالب يؤمنون بأن الابتكار والتجديد يؤثر على أرباحهم كما يحفزهم على الاهتمام به. كما أن المرونة التي تتمتع بها المنشآت الصغيرة تتيح فرصة اكبر للاهتمام بهذه الاختراعات

سادسا - خصائص الإدارة في المنشآت الصغيرة

- فريق إدارة صغير
- أدوار متعددة للمدير / المالك
- لا يوجد موظفون متخصصون أو وظائف متخصصة
- سيادة النمط الاوتوقراطي للقيادة
- نظام رقابة غير رسمي
- تقارب فريق العمل
- ضعف التأثير على البيئة المحيطة
- حصة سوقية محدودة.